وقول الشيخ مثله مسموع بالنصب ونص بعضهم ان الفعل المقرون بقد لا يعمل فيما قبله
وسياتي في الفاعل والله الموفق **وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه**
دام حظر يجوز ان يتوسط الخبر في هذا الباب بين الفعل والاسم ما
لم يكن مانع كما سياتي فمن توسط الخبر قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين او
لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا
في قراة نصب فتنتهم على الخبر وان ومدخولها الاسم الذي قبله ويقرا ثم لم تكن بالتاء
المثناة فوق وفيه ان قالوا ولا نصر لانه في معنى المقالة او الفتنة وعن عبد الله
بن درستويه تلميذ ابي العباس المبرد منع توسط خبر ليس وهو محجوج بقراءة حمزة
وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر على انه خبر وكقول الشاعر سلي
ان جهلت عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول بنصب سواء والصحيح جواز توسط
خبر دام كقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
بنصب منغصة على الخبر ومنع ذلك يحيى بن معط قال في الفيته ولا يجوز ان تقدم
الخبر على اسم ما دام وجاز في الآخر وقد اعتذر عنه بان ما مصدرية ودام وما
في حيزها صلة لها وكانه رحمه الله يرى الترتيب في آخر الصلة وقيل نقله عبد
الله بن الخشاب عن قوم ويجب تقديم الاسم في نحو كان صاحبي عدوي
اسم كان وعدوي خبرها ولو قدم لم يعلم المراد وكذا ان كان الخبر محصورا
كقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فمكاء خبرها
وهو محصور فوجب تاخيره ويجب تاخير الاسم في نحو كان عند زيد اخوه
اذ لو قدم هنا لعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وكذا ان وقع الاسم محصورا
نحو ما كان لك الا درهم قال فما كان جواب قومه الا ان قالوا وقول الشيخ
وكل سبقه دام حظر معناه انهم منعوا تقديم خبر دام عليها لان دام تسبقها
ما المصدرية ودام وما في حيزها صلة كما سبق فلو قدم الخبر لزم تقديم بعض الصلة
على الموصول وهو ممتنع فلا يجوز قائما ما دام زيد واذا فصلت ما من دام فالظاهر
جواز التقديم نحو ما قائما دام زيد وحكى الشيخ اثير الدين ابو حيان ان ابن

درستويه

٨

درستويه منع تعداد الخبر في باب كان والصحيح خلافه والله الموفق **كذاك سبق**
خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية ما النافية لها صدر الكلام
فلا يتقدمها الخبر فلا يقال قائما ما زال زيد عند البصريين واجازه ابو الحسن بن
باشار والكوفيون الا الفراء لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافقهم محمد بن
كيسان في ذلك لان نفيها ايجاب هذا ما كان النفي شرطا في عمله كزال وبرح
وفتي وانفك واما غير هذه فان صحب ما النافية فكذلك عند البصريين
فلا يقال بخيلا ما كان زيد وخالفهم الكوفيون وان كان النفي بغيرها جاز التقديم
في جميع ما سبق نحو كريما لم يزل زيد وذاهبا لم يكن عمرو وقال الشاعر ورج
الفتى بالخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد والاصل لا يزال يزيد خيرا فقدم
معمول الخبر وتقديم المعمول يوذن بتقديم العامل غالبا ومنع الفراء التقديم
مع حرف النفي مطلقا واذا فصلت ما من الفعل جاز تقديم الخبر على الفعل
نحو ما كريما زال زيد وما محسنا كان عمرو وظاهر كلام الزمخشري في المفصل
عدم الجواز وسبق مبتدا وفي لمحبي بالتنوين وجوبا وما مفعول بقوله سبق
لانه مصدر مضاف للفاعل وخبر المبتدا ما قبله والله الموفق **ومنع سبق**
خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص والنقص
في فتئ ليس زال دائما قفي اختار البصريون والمص
ان خبر ليس لا يتقدمها وخالفهم عبد الواحد بن برهان والحسن الفارسي
وابو سعيد السيرافي والزمخشري واستدلوا بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم فمصروفا خبر ليس ويوم معمول له وتقديم المعمول يوذن بتقديم العامل
غالبا كما سبق فاذا تقدم الفرع فالاولى ان يتقدم الاصل وانما قالوا غالبا لان
المعمول قد يتقدم ولا يتقدم العامل فقولك لن اضرب زيدا فيه تقديم زيد
على لن نحو زيدا لن اضرب ولا يجوز تقديم الفعل على لن واجاب المانعون بان يوم
ياتيهم ظرف والظروف متوسع فيها وان العامل فيه محذوف والتقدير لا يصرف
عنهم العذاب يوم ياتيهم ودل عليه سياق الكلام كما ذكره ابو البقاء وقد تبين ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)